بسم الله الرحمن الرحيم

# المملكة العربية السعودية

# وزارة التعليم العالي

# جامعة ام القرى

# مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

# قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

١٤٢٥

الدر
المنثورة
للسراوى

الدرر المنثوره في زبد العلوم المشهورة

تأليف عبد الوهاب بن أحمد بن علي الأنصاري الشعراني.

٢٥ ورقة تقريبا ٢٤ سم
١٤/٥ × ٢٠/٥ سم
(١٤٢٥)

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية

[ الناسخ محمد [illegible] سنة ١٢٠٧ هـ ]

١٤٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

# هذا كتاب الدر المنثور

في زبد العلوم المشهور تأليف

الشيخ الامام العالم العلامة القطب

الزاهد الرباني العابد الصمداني

شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة

سيدي عبد الوهاب الشعراوي

نفعنا الله بالرضوان بجوه الجنان

امين يارب

العالمين

١٣٠٧

جامعة الملك عبد العزيز
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي والتكنولوجيا
مكة المكرمة

١٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم **قال** الشيخ الامام العالم العامل
العارف بالله تعالى سيدى الشيخ عبد الوهاب بن احمد
بن على الانصاري الشعراوي عفى الله عنه وعن والد
وجميع المسلمين **الحمد لله** رب العالمين والصلاة و
التسليم على اشرف المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين
**وبعد** فلما رايت الناس قد قصرت همهم فى حفظ
متون الكتب على ظهر قلب وقل انتفاعهم بما يتوردونه
فى مطالعته من الشروح والكتب المطولة بالفروع العاطلة
التى لا يسأل احد عنها الا فى النادر ولا يعملون لهم بها

استخرت

استخرت الله تعالى فى ذكر زبد تلك العلوم لجماعة
من اخواننا المتعبدين واهل الحرف النافعة من
المؤمنين تقريبا للطريق عليهم لعدم تفرغهم للاشتغال
كما يشتغل طلبة العلم من الفقراء وانما الاعمال
بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى **اعلم** ان جملة العلوم
التى اعتنى الناس بالتاليف فيها ثمانية علوم علم
التفسير وعلم القراآت وعلم الفقه وعلم اصول
الفقه وعلم اصول الدين وعلم النحو وعلم المعانى و
البيان وعلم التصوف **ولنذكر** زبدة كل علم منها
على الترتيب **فاما زبدة علم تفسير القران** فاعلم
ان الله عز وجل لم يكلف نفسا الا وسعها وقد انزل
الله عز وجل كتابه العزيز بلغة العرب تسع افهام
الخلائق اجمعين فلا يكلف الصديق رضى الله عنه
ان يعمل بما فهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم

من القران بما هو خاص برتبة الرسالة ويكلف احد
من الصحابة ان يعمل بما فهم الصديق رضى الله عنه مما
هو خاص برتبة الصديقية ولا يكلف العالم ان يعمل
بما فهم الاكابر الاولياء مما هو خاص بدائرة الولاية الكبرى
ولا يكلف احد من المومنين ان يعمل بما فهم الاكابر العلما
وهكذا فما اخطار احد فهم احد الا لقصوره لانه ما
تجلى علم من القران متساويا لكل الخلق لا ثنين ابدا اذ هو البحر
الذي لا ساحل له ابدا ومن اى الجوانب اتيته وجدته بحرا
ولا يرسخ في قلب كل مومن الا ما وقد الله تعالى في
قلبه من الفهم فلا فائدة اذا لاحد في مطالعة
تفسير غيره ابدا كائنا من كان لانه اما فوق درجته
واما دونه فان كان فوق درجة فلا يتعقله قلبه
وان كان دونه فليس له ان ينزل اليه ابدا واما
مطالعة المتساوي لو فرض فلا فائدة فيه ومرادنا

بهذا



بهذا التقسيم مطالعة الامور الخفية التي طريق
الاستنباط بخلاف الامور الصريحة كالامر بالصلاة
والزكاة وحقوق الوالدين والجيران ونحو ذلك
فان هذا يجب العمل به على كل احد من اعلى و
ادنى ثم يتفاوتون في مشاهد الحقوق وعظمها
في قلوبهم لا غير واما علم الايات في المتشابهات
وايات الصفات والحروف واوائل السور ونحو ذلك
مما هو خاص باهل الكشف والتعريف فلا ينبغي
لاحد من المقلدين وغيرهم القطع بمعنى شيء منه
ولكن من اعطاه الله تعالى فهم بعض معانيه قال
به من غير حصر للمعنى فيه ومن لم يعطه الله تعالى
شيئا من ذلك يكل علمه الى الله تعالى ويومن به
على علم الله تعالى فيه اذ لا يعلم مراد القائل حقيقة
الا القائل وكان ابو بكر الصديق رضى الله عنه

يقول اى سماء تظلنى واى ارض تقلنى ان قلت
فى كتاب الله تعالى ما لم يرده فعلم ان من الادب
لكل من فسر شيا من القرآن ان يقول الذى ..
فهمته من هذه الاية كذا وكذا لا غير الا ان يكون
بتعريف من الله تعالى وقد خاض قوم كثيرون
فى الكلام على المتشابه وايات الصفات بعقولهم ..
فضلوا واضلوا وكان الاولى لهم الادب مع الله
تعالى ومع رسله عليهم الصلاة والسلام فانهم ..
جاؤا بما لا يليق عن الله تعالى ولم ينقل عن احد منهم
تاويلا فتاويلا اذن سوء ادب عند اهل الله تعالى
مع ان ذلك موذن ايضا بعدم فصاحة الشارع
وقصوره عن البيان فلا يليق التاويل الا بكلام عامة
المسلمين لنقصهم وقصورهم وكن الحق بان للعالم
ان يؤول للعامة ذلك بقدر ما يقوم به التعظيم ..

فى قلوبهم

فى قولهم لله عز وجل وقد ذكرنا اقسام المؤولين فى
مقدمة كتابنا المسمى بكشف الغمة عن جميع الامة فى بيان
اداب طالب العلم فراجعه فان جميع اصحاب العقول
المحكوم لا يليق لاحد منهم التصدر لتفسير شىء من
الايات المتشابهات وايات الصفات وما والاها من
الاحكام الدقيقة ابدا وقد كتب رجل مصحفا على عهد
عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكتب تحت كل اية تفسير ها
فدعا به عمر رضى الله تعالى عنه وضربه بالدرة ثم قرض
المصحف بالمقراض وقال له مثلك يتكلم فى معانى كلام
الله عز وجل ولذلك لم يضع احد من السلف تفسيرا
قط لعلمهم بان معانيه لا تنحصر ولا تتقيد على فهم واحد
دون اخر وجميع ما نقل عن ابن عباس رضى الله
عنهما وغيره من ذلك انما هو نقطة من البحر المحيط
ولم يتكلم رضى الله تعالى عنه قط على رؤس الاشهاد

في شي من اسرار القرآن انما كان يتكلم في الحلال والحرام
والفضائل ليحيط بذلك علما من هو قريب العهد بالاسلام
من اجلاف العرب وغيرهم وقد اخبرني شيخنا الشيخ
علي الخواص رضي الله تعالى عنه ان الحق تبارك وتعالى
اطلعه على معاني سورة الفاتحة فخرج منها مائتي الف
علم وتسعماية وتسعين علما وسمعته رضي الله تعالى عنه
يقول لا يسمى عالما الا من عرف معنى كل لفظ جاءت
به الشريعة وعرف باي لسان تكلم به الشارع و
لمن خاطب وبما خاطب ومن هو المخاطب والمخاطب
ولمن ترجع الافعال ولمن تنسب الاقوال فمن لم يعلم باي
لسان تكلم الشارع وحمل الامر على ظاهره ولم يرد علم
ذلك الى الله ورسوله واعتقد نسبة ذلك النعت
الى الله تعالى مثل نسبة الى نفسه فهو جاهل وهو من
اضعف الفرق الاسلامية لانه على النصف من الايمان
لقبوله نعت التشبيه دون نعت التنزيه والله غفور

وتسعة

رحيم

رحيم واما زبدة علم القراآت فاعلم رحمك الله
ان السلف الصالح انما وضعوه دفعا للاختلاف
في القران كما وقع لعمر بن الخطاب رضي الله عنه مع
ابي بن كعب حين سمعه يقرا سورة الفرقان
على غير ما سمعه هو من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذه ومضى به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل واحد
منهما ان يقرا فقرا كل واحد بما حفظ وقال لكل واحد
منهما هكذا انزل ان القرآن انزل على سبعة احرف
ولا شك ان القبائل كانت ترد على رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتاخذ عنه القرآن وكان صلى
الله عليه وسلم يترجم لكل قبيلة بحسب لغتهم من
قبائل قريش وكنانة وحمير وهذيل وطي وجرهم
ومدلج وغيرها فزحام صلى الله عليه وسلم قد الاكف

١٤٢٥